



أثر المخصصات الفنية على العبء الضريبي لشركات التأمين في فلسطين

The Effect of Technical Provisions on the Tax Burden of Insurance Companies in Palestine

معاذ أسمر^{1*}، طارق الحاج²، مصطفى خلوف³

Muath Asmar^{1*}, Tareq Alhaj², Mustafa Khlouf³

^{2,1} كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ³ ماجستير منازعات ضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

¹ Faculty of Economics and Social Sciences, An-Najah National University, Nablus, Palestine, ² Master of Tax Disputes, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus

تاريخ النشر: 2023/09/30

تاريخ القبول: 2023/05/25

تاريخ الإستلام: 2022/10/30

المستخلص: هدفت هذه الدراسة التعرف على إثر المخصصات الفنية على العبء الضريبي في شركات التأمين في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع بيانات شركات التأمين العاملة في فلسطين من هيئة سوق رأس المال الفلسطيني ما بين الأعوام (2012-2021)، وتم استخدام نموذج الانحدار الخطي في اختبار فرضيات الدراسة. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان أهمها ان شركات التأمين تستفيد من المخصصات الفنية في تخفيض مقدار العبء الضريبي عليها، وانه يوجد أثر للمخصصات الفنية (مخصص تعويضات تحت التسوية، مخصص الاخطار السارية) على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين، ومن أهم التوصيات اعادة النظر في تكوين المخصصات الفنية في شركات التأمين العاملة في فلسطين لتتزايد حسب حجم الاقساط المكتتبة وليس حسب مرور الزمن، وزيادة الرقابة من قبل مكاتب ضريبة الدخل على شركات التأمين فيما يخص طرق احتساب المخصصات الفنية، والاستمرار في تعزيز الاحتياطات الفنية الى جانب تعزيز الضوابط الفنية للاكتتاب.

الكلمات المفتاحية: العبء الضريبي، المخصصات الفنية، مخصص الاخطار السارية، مخصص الادعاءات تحت التسوية، شركات التأمين.

Abstract: This study aimed to identify the effects of technical provisions on the tax burden of the insurance companies listed on the Palestine Stock Exchange. The study is based on the descriptive method. The data of the insurance companies operating in Palestine were collected from the Palestinian Capital Market Authority between 2012-2021. The linear regression model was used to test the study's hypotheses. The study found several results, the most important of which was that insurance companies benefit from technical provisions to reduce their tax burden, and that there is an impact of technical provisions (Provision for compensation under settlement, provision for applicable notice) on tax burden (Income Tax, Value Added Tax) in insurance companies in Palestine. One of the most important recommendations is to review the composition of technical allowances in insurance companies operating in Palestine to increase by the volume of written premiums rather than by the passage of time, and to increase oversight by income tax offices of insurance companies regarding the methods of

calculating technical allowances. In addition, this study recommends to continue to strengthen technical precautions as well as technical controls over underwriting.

Keywords: Tax burden, Technical provisions, Provision for applicable notifications, Provision for outstanding claims, Insurance Companies.

المقدمة:

إن الأحداث الاقتصادية العالمية مثل الأزمة النقدية الآسيوية لعام 1997 والأزمة العالمية لعام 2008 قد أثرت على الاقتصاد العالمي في كافة الدول، مما يدل على الارتباط الكبير بين الأسواق المالية حول العالم (Brahmana & Asmar, 2011). وتعد شركات التأمين ومن أبرز القطاعات المالية التي تأثرت بالأزمات المالية. تعتبر شركات التأمين من المؤسسات المالية التعاقدية حيث إن العقد شريعة المتعاقدين لذا فإن شركات التأمين من خلال العقود التي يتم إبرامها مع المؤمن لهم يحتم عليها الاحتفاظ ببعض الأموال من أجل مواجهة الأزمات التي تنشأ عند وقوع الخطر المؤمن منه وبالتالي تعمل شركة التأمين على الاحتفاظ بجزء من الأقساط التي تحصل عليها على شكل مخصصات، هذه المخصصات تستثمرها الشركة لصالح حملة الوثائق، مما يتطلب من الشركة العمل على تحديد الأساليب المناسبة التي سوف تتبعها في تحديد هذه المخصصات تحديدا يساعدها على مواجهه اي التزامات ماليه تجاه المؤمن لهم (النور، 2017).

إن عدم كفاية المخصصات يؤثر سلبا على الشركة مما يؤدي إلى عدم قدرة المؤمن على الوفاء بالتزاماته وبالتالي عدم قدرة الشركة على حماية حقوق حملة الوثائق وهو الغرض الذي من أجله كونت المخصصات الفنية، وتحتم جميع قوانين التأمين في العالم على شركات التأمين ان تظهر في ميزانيتها احتياطات ومخصصات خاصة بعمليات التأمين فالمخصصات هي جزء من إيرادات الشركة تحتجز لمقابلته التزامات مؤكدة الحدوث تلتزم بها المنشأة ولكن يصعب تحديد قيمتها بدقة والمخصص لا يتوقف على نتيجة النشاط انما هو تكلفة الحصول على الإيراد قبل الوصول إلى صافي الربح ويعتبر المخصص التزام على المنشأة وهو حق من حقوق حملة الوثائق وليس المساهمين وتشمل المخصصات الفنية ما يلي : مخصص تعويضات تحت التسوية، مخصص الأخطار السارية (ابراهيم، 2016).

نظرا لان طبيعة شركات التأمين كغيرها من شركات القطاع الخاص هدفها الربح فانه من المهم لهذه الشركات محاولة تخفيض نفقاتها بأكبر شكل ممكن مقابل الزيادة في الإيرادات، ومن هذه الاجراءات التي تتخذها شركات التأمين تخفيض العبء الضريبي بأكبر شكل ممكن.

وفي فلسطين فان القانون الذي يحدد الاعباء الضريبية هو القرار بقانون رقم (8) لسنة 2011، وكذلك تعليمات رقم (7) لسنة 2012م بشأن المعالجة الضريبية لمخصصات الأخطار السارية والادعاءات تحت التسوية المبلغ عنها لشركات التأمين، وعلى شركات التأمين العاملة في فلسطين الالتزام بهذه القوانين والتعليمات بشأن العبء الضريبي والمخصصات الفنية المحتفظ بها، وهذه الدراسة ستقوم بدراسة اثر المخصصات الفنية على العبء الضريبي لشركات التأمين المسجلة في بورصة فلسطين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

العبء الضريبي الذي تتحمله شركات التأمين حسب قانون الضريبة هو مجموع ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة (على الأرباح، على الرواتب)، ونظرا لارتفاع التكاليف ومنافسة الحادة في سوق التأمين في فلسطين تعمل الشركات على محاولة التخفيف من العبء الضريبي بالاضافة الى النفقات الأخرى التي تتكبدها هذه الشركات، والمخصصات الفنية تلعب دورا مهما في رفع كفاءة وقدرة الشركة في الوفاء بالتزاماتها وعلى هذا فإن التحديد الدقيق لهذه المخصصات يعتبر أمرا مهما يؤثر بطريقه أو بأخرى على السيولة المتوفرة لدى الشركة والتي تجعلها تؤدي ما عليها تجاه المؤمن لهم في الوقت المناسب وبالتالي رفع اسهم شركه التأمين للجودة أو التوقع الذي يتوقعه منها المؤمن لهم. يوجد العديد من

الدراسات التي تناولت موضوع المخصصات الفنية في شركات التأمين مثل (Gláserová & Vávrová, 2013; Natchkova, 2022; Selimovic, 2010; Zsoldos, 2014) ولكن أثر المخصصات الفنية على العبء الضريبي في شركات التأمين بحاجة الى دراسة أعمق وخاصة في فلسطين. حيث يتميز السياق الفلسطيني بظروف سياسة واقتصادية غير نمطية (Asmar, 2018). ويعاني من مشكلات اقتصادية كبيرة أبرزها ارتفاع نسبة البطالة (Abed & Asmar, 2023). وبالتالي ويمكن صياغة المشكلة في صورة السؤال التالي: ما أثر المخصصات الفنية (مخصص تعويضات تحت التسوية، مخصص الاخطار السارية) على العبء الضريبي في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية: -

- ما أثر مخصص تعويضات تحت التسوية على العبء الضريبي في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين؟
- ما أثر المخصصات الفنية مخصص الاخطار السارية على العبء الضريبي في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين؟

أهمية الدراسة

ان شركات التأمين تلعب دورا مهما وحيويا في المجتمع اذ تشكل بطبيعتها الامان للافراد والشركات ضد الاخطار المحتملة، وتأتي هذه الدراسة للبحث في جوانب مهمة من نشاط شركات التأمين وقدرتها على البقاء والاستمرار في خدمة الجمهور وتقديم خدماتها لذا تأتي الأهمية العلمية للبحث من خلال إضافته كدراسة متخصصة لتسليط الضوء على مشكله الدراسة وتقديم الحلول المناسبة التي تبني على أسس علميه حديثه. ومن الناحية العملية تأتي الأهمية للدراسة من إيجابيه الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل اليها.

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة الى دراسة اثر المخصصات الفنية على العبء الضريبي في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين، ويتفرع عن الهدف الرئيس عدة اهداف فرعية كما يلي:
- التعرف على اثر مخصص التعويضات تحت التسوية على العبء الضريبي في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين.
 - التعرف على اثر مخصص الاخطار السارية على العبء الضريبي في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين.

الاطار النظري والدراسات السابقة

المخصصات الفنية

المخصصات الفنية هي أحد المفاهيم الأساسية في صناعة التأمين، لأنها تمثل مبلغ الأموال التي تخصصها شركة التأمين لتغطية المطالبات والالتزامات المستقبلية المحتملة. تلعب المخصصات الفنية دوراً حاسماً في ضمان توفر السيولة لدى شركات التأمين وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه حاملي وثائق التأمين. في سياق العبء الضريبي، يمكن أن يكون للمخصصات الفنية تأثير كبير على البيانات المالية لشركات التأمين. كما يمكن أن يؤثر مقدار المخصصات الفنية التي وضعتها شركة التأمين جانباً على التزاماتها الضريبية، لأنها تعتبر نفقات للأغراض الضريبية.

يمكن أن يؤثر مقدار المخصصات الفنية التي تطلبها شركة التأمين على عبئها الضريبي. وذلك لأن المخصصات الفنية عادة ما تكون نفقات قابلة للخصم الضريبي لشركات التأمين. نتيجة لذلك، كلما زادت المخصصات الفنية التي تضعها شركة التأمين جانباً، انخفض دخلها الخاضع للضريبة، وكلما انخفض عبئها الضريبي.

يوجد عدة طرق يمكن أن تؤثر بها المخصصات الفنية على العبء الضريبي لشركة التأمين حيث ان خصم المخصصات الفنية في العديد من البلدان التي تعتبر الأحكام الفنية نفقات معفاة من الضرائب، مما يعني أنه يمكن خصم مبلغ

الأحكام الفنية التي تحتفظ بها الشركة من دخلها الخاضع للضريبة. هذا يقلل من الالتزام الضريبي للشركة ويمكن أن يؤدي إلى انخفاض العبء الضريبي. على العكس من ذلك، إذا خفضت الشركة مخصصاتها، فسيؤدي ذلك إلى زيادة دخلها الخاضع للضريبة ورفع عبئها الضريبي. كما أن توقيت نفقات المخصصات الفنية يمكن أن يؤثر توقيت نفقات المخصصات الفنية أيضاً على العبء الضريبي للشركة. على سبيل المثال، إذا تكبدت شركة التأمين نفقات كبيرة تتعلق بالمطالبات المستحقة في عام واحد، فإن ذلك سيقبل من دخلها الخاضع للضريبة لتلك السنة ويخفض عبئها الضريبي. ومع ذلك، إذا وزعت الشركة النفقات على مدى عدة سنوات، فسيكون دخلها الخاضع للضريبة وعبء الضرائب أقل في كل من تلك السنوات. علاوة على ذلك، يمكن أن تختلف المعاملة الضريبية للمخصصات الفنية باختلاف الولاية القضائية التي تعمل فيها شركة التأمين، حيث أن البلدان المختلفة لديها قوانين وأنظمة ضريبية مختلفة. تحتاج شركات التأمين إلى فهم الآثار الضريبية للأحكام التقنية في البلدان التي تعمل فيها لضمان الامتثال لقوانين ولوائح الضرائب المحلية.

بحث العديد من الدراسات في تأثير المخصصات الفنية على العبء الضريبي في شركات التأمين. على سبيل المثال، دراسة (Natchkova, 2022) التي وضحت عدة عوامل التي تؤثر على قيمة المخصصات الفنية، منها اسعار الاقساط الحالية، عندما تكون اسعار الاقساط المعمول بها منخفض يجب زيادة قيمة المخصصات الفنية، حيث ان هذه المخصصات تتناسب بشكل عكسي مع مستوى الاسعار. كما ان للكوارث الطبيعية تأثير على مقدرا المخصصات الفنية حيث يجب على شركة التأمين اضافة نسبة معينة الى قيمة المخصصات الفنية وذلك من اجل مواجهة اي كوارث طبيعية قد تحدث. كما يتم زيادة نسبة معينة للمخصصات الفنية كلما زاد معدل تكرار المطالبة للأخطار غير المنقضية. ومن اهم العوامل التي يجب تؤخذ بعين الاعتبار التضخم عند تقييم قيمة المخصصات الفنية بالإضافة الى الأحكام القضائية تتم في بعض الدول التي يتم الاكتتاب بها في عين الاعتبار عند تقييم المخصصات الفنية، حيث يتم زيادة نسبة المخصصات في الدول التي تتجه هذه الاحكام الى الزيادة مع مرور الوقت، وهذا يتطلب من شركة التأمين دراسة قبل تحديد نسبة المخصصات الفنية.

شركات التأمين التجارية ملزمة بوضع أحكام تقنية من أجل تغطية الالتزامات المتعلقة بالتأمين التجاري الناشئة عن أنشطة التأمين وإعادة التأمين (Gláserová & Vávrová, 2013). وتعتبر المخصصات الفنية التزامات على شركة التأمين وهي حق من حقوق حملة الوثائق ولا تعتبر حقاً من حقوق المساهمين وتعمل على تمكين الشركة من مواجهة التزاماتها تجاه المؤمن لهم، بالإضافة إلى أن تكوين هذه المخصصات يتماشى مع المبادئ المحاسبية المعمول بها ومنها مبدأ الحيطة والحذر وأسس القياس المحاسبي (Jaloudi, 2019).

المخصصات هي جزء من إيرادات الشركة تحتجز لمقابلة التزامات مؤكدة الحدوث، ولكن يصعب تحديد قيمتها بدقة، والمخصص لا يتوقف على نتيجة النشاط، إنما هو تكلفة الحصول على الإيراد، والمخصص يعتبر التزامات على المنشأة لحملة الوثائق وبالتالي فإن المخصصات الفنية هي ذلك النوع من المخصصات المرتبط تكوينها بطبيعة عمليات التأمين والخصائص الفنية التي تميزها، و يقتصر تكوينها على الشركات التي تمارس عمليات التأمين دون غيرها من الشركات، وتختلف طبيعة نشاط التأمين عن أي نوعٍ من الأنشطة الأخرى، حيث تقدم شركة التأمين خدمة للمؤمن له بموجب عقد يلتزم بموجبه المؤمن (شركة التأمين) (الشحادة، 2020).

حيث اوضحت دراسة الشحادة (2020) اثر الالتزام بتعليمات تكوين المخصصات الفنية (مخصص الأقساط غير المكتسبة، مخصص الادعاءات المبلغة وغير المبلغة، المخصص الحسابي، المخصصات الفنية الأخرى) على الملاءة المالية في شركات التأمين المدرجة في بورصة عمان، حيث توصلت الدراسة الى وجود أثر للالتزام بتعليمات تكوين المخصصات الفنية على الملاءة المالية في شركات التأمين المدرجة في بورصة عمان.

لقد تطرقت دراسة (Akhtar, 2018) الى تحليل أداء شركات التأمين التكافلية والتقليدية في المملكة العربية السعودية وذكرت المكونات الأساسية للمخصصات الفنية و التي تشمل المخصصات الفنية المكونات الأساسية التالية: جميع

الالتزامات التي تنتج عن الاكتتاب. ومخصص للمطالبات المعلقة والمبلغ عنها ومخصصات الاقساط غير المكتسبة ومخصصات العمليات المحسوبة لمدة تزيد عن سنة والمطالبات التي وقعت ولم يبلغ عنها ومخصص المصروفات الادارية للمستقبل. وعند تحديد قيم المخصصات السابق الاشارة إليها يجب ان يؤخذ في الاعتبار بعض النقاط الهامة حسب دراسة (Hallunovi, 2021) وهي التأكد من أن المبالغ المحتجزة للتعويضات تحت التسوية في نهاية السنة المالية تشمل مخصص لكل المطالبات التي لم يتم دعمها ومخصص للمطالبات التي قد تنشأ عن حوادث وقعت ولم يبلغ عنها بالإضافة إلى ذلك يجب تحميل هذه المخصصات بأي مصروفات يمكن أن تحمل على التعويضات مباشرة عند التسوية ويجب أيضا تخفيضها بالمبالغ التي لم يتوقع استردادها من معيدي التأمين مع الأخذ في الحسبان عدم الدفع أو التباطؤ فيه من بعض معيدي التأمين وما قد نتج عن ذلك من مصروفات إضافية. كما يجب التأكد من كفاية المخصص لتغطية الجزء الكبير مكتسب من الاقساط التي تم تحصيلها بالفعل ويجب أيضا تكوين مخصصات إضافية إذا كانت الاقساط الغير مكتسبه غير كافيته للتعويضات والمصروفات الاخرى المتعلقة بها.

تعمل شركات التأمين على تكوين مخصصات فنية من اجل مواجهة جميع التقلبات الغير متوقعة والتي تتعلق بالإقساط المخصصة والتعويضات التي يتم دفعها، اذ تعتبر هذه المخصصات حقا لحملة الوثائق التأمينية تلزم بها شركة التأمين في المستقبل، كما تعتبر تكلفة من تكاليف ايرادات الشركة العامة، واهم هذه المخصصات حسب دراسة (Kufaga, 2020) اولا: مخصص تعويضات تحت التسوية، في الكثير من الاحيان تقع حوادث خلال العام يتم ابلاغها لشركات التأمين قبل اعدادها للحسابات الختامية الخاصة بها، ولكن لا يتم تسديد التعويضات عن هذه الحوادث في نفس العام، فقد يتم هذا السداد خلال العام اللاحق او الاعوام التي تليه، كما ان هناك بعض من الحوادث التي تتحقق قبل اعداد الحسابات الختامية لنفس العام ولكن لم يتم الابلاغ عنها بعد، ولذلك تقوم شركات التأمين بحجز مخصص من الايرادات لتسوية هذه الحوادث التي تتحقق في عدة صور وهي حسب دراسة (Carvalho & Carvalho, 2019)، حوادث لم يتم تسويتها بعد و حوادث تم تسويتها ولم تسدد وحوادث لم يتم التبليغ عنها بعد. ثانيا: مخصص الاخطار السارية، ان معظم عقود التأمين سنوية اي انها تصدر لمدة سنة واحدة تبدأ منذ توقيع العقد، وبما ان شركات التأمين تقوم باصدار عقود التأمين بشكل مستمر وبصورة شبه يومية اي على مدار السنة المالية، فان هناك بعضا من العقود التي تستمر حتى بعد انتهاء تلك السنة المالية (Akgün, 2021). وعند اقفال الحسابات في نهاية السنة المالية في شركة التأمين يتضح ان الاقساط المدفوعة عن سنة كاملة لبعض العقود تنقسم الى جزئين، جزء يخص السنة التي تم توقيع العقد فيها والجزء الثاني للسنة التي تليها ويعتبر مدفوعا مقدما، وحيث ان اقساط التأمين تحتسب على اساس مدة التأمين بشكل كامل، يتم تثبيته في ايرادات الشركة بالكامل ايضا عند الاصدار، كما انه يغطي مدة التأمين بأكملها، ولذلك يتم وضع هذا الجزء في شكل مخصص يسمى مخصص الاخطار السارية وهو "ذلك الجزء من اقساط التأمين المصدرة خلال السنة ويخص الفترة التالية من تاريخ انتهاء هذه السنة لمواجهة الاخطار السارية لعقود التأمين في المدة الباقية والتي تدخل في السنة المالية التالية" ويسمى ايضا مخصص الاقساط غير المكتسبة (Carvalho & Carvalho, 2019).

فرضيات الدراسة

عرفت المخصصات الفنية على أنها مبالغ تدفعها شركات التأمين لتغطية التعويضات المحتملة في المستقبل، وتشمل تلك المخصصات التعويضات المستحقة للأفراد أو الشركات التي قامت الشركة بتأمينها. ويتم استخدام هذه المخصصات لتوفير تغطية للخسائر التي يتم تحملها في حالة حدوث حوادث متعددة. وتؤثر المخصصات الفنية على العبء الضريبي في شركات التأمين بطريقتين: الأولى هي تأثيرها على الإيرادات المحاسبية للشركة، والثانية هي تأثيرها على الضرائب المستحقة على الشركة. فيما يتعلق بالتأثير الأول، يتم تحديد مستوى المخصصات الفنية التي يجب دفعها بناءً على الحوادث المحتملة في المستقبل، وهذا يتطلب تحليل دقيق للبيانات الإحصائية وتقدير المخاطر المحتملة. ويؤدي زيادة المخصصات الفنية إلى تقليل الأرباح. وبالتالي حسب الدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

H0: لا يوجد أثر للمخصصات الفنية (مخصص تعويضات تحت التسوية، مخصص الاخطار السارية) على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين.

الفرضيات الفرعية:

H01: لا يوجد أثر لمخصص التعويضات تحت التسوية على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين.

H02: لا يوجد أثر لمخصص الاخطار السارية على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث استند الى الدراسات السابقة والبحوث والاوراق العلمية في صياغة الإطار النظري للدراسة، وتم جمع البيانات من هيئة سوق رأى المال الفلسطينية للشركات التأمين الفلسطينية من الفترة بين الاعوام 2012-2021. وتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي STATA من اجل اختبار الفرضيات، وبرنامج ال SPSS 23 من اجل وصف البيانات المجمعة، وبرنامج ال EXCEL من اجل تصميم الرسوم البيانية.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام عدة أساليب إحصائية مناسبة لتحليل بيانات الدراسة، باستخدام برنامج (Stata) الإحصائي، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية (Mean) القيمة الأعلى والأدنى (Max, Min)، الانحراف المعياري (Standard Deviation).
2. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient).
3. تحليل الانحدار (Regression Analysis).
4. اختبار التوزيع الطبيعي للعينة (Normality).
5. اختبار وصف النموذج (Model Specification Test).

بيانات الدراسة

يبين الجدول رقم (1) البيانات التجميعية للمتغيرات المستخدمة في الدراسة

جدول رقم (1) بيانات الدراسة التجميعية

السنة	مخصص الاخطار السارية	احتياطي ادعاءات تحت التسوية	العبء الضريبي (الدخل، القيمة المضافة)	رأس المال	حجم الاصول
2012	42445685	99781252	20637429	66200000	103493688
2013	49434396	110098825	12102341	66887500	114521767
2014	50628568	98564109	10452135	68700000	126470250
2015	52837278	89842134	6219399	58700000	117731059
2016	60266716	95351209	11201369	59550000	131384990
2017	76332060	147035434	13734782	71200000	181456652
2018	81114584	161479248	23159141	90000000	179335141

أثرالمخصصات الفنية على العبء الضريبي لشركات التأمين في فلسطين

182022098	94460000	14869973	181545042	95402920	2019
131546706.2	84960000	13287285	174491234	97171853	2020
180059805	89838000	23238496	207685898	110775627	2021
1448022156	750495500	148902350	1365874385	716409687	المجموع

المصدر: تجميع الباحثون من بيانات هيئة سوق رأس المال الفلسطينية.

رأس المال وحجم الاصول لشركات التأمين العاملة في فلسطين

يبلغ عدد شركات التأمين المسجلة في هيئة سوق رأس المال الفلسطيني في العام 2021 عشر شركات وهي: (المشرق للتأمين، المجموعة الاهلية للتأمين، شركة التأمين الوطنية، فلسطين للتأمين، تمكين للتأمين، التكافل للتأمين، ترست العالمية للتأمين، العالمية المتحدة للتأمين، مت لايف اليكو، فلسطين لتأمين الرهن العقاري). ويوضح الجدول رقم (2) رأس مال وحجم اصول شركات التأمين في فلسطين خلال سنوات الدراسة.

جدول رقم (2) رأس مال وحجم أصول شركات التأمين في فلسطين ما بين الاعوام (2012-2021)											
2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012		
5500000	5200000	5200000	5200000	5200000	5200000	5200000	5200000	5200000	5200000	رأس المال	المشرق
12043017	9785501	9391983	8747240	5682680	3305669	2206999	1188159	983652	322123	حجم الاصول	
		13500000	10000000	10000000			10000000	10000000	10000000	رأس المال	الاهلية
		23839738	22206145	20896754			15404162	15979644	12676326	حجم الاصول	
17250000	15000000	15000000	15000000	12000000	12000000	12000000	12000000	12000000	12000000	رأس المال	الوطنية
43466983	45.24606	40508891	39391372	38100802	26974150	25409415	26064031	27025663	23530996	حجم الاصول	
9000000	7200000	7200000	7200000	6000000	5000000	5000000	5000000	5000000	5000000	رأس المال	فلسطين
14194029	12441194	10196659	8335747	13338507	11203610	5773979	5712273	3806082	4092342	حجم الاصول	
10000000	10000000	10000000	10000000	10000000	9350000	8500000	8500000	8500000	8500000	رأس المال	التكافل
21488417	20885148	18348121	17591459	16839124	11477425	10865198	10508332	10443559	9140397	حجم الاصول	
15000000	15000000	15000000	15000000	10000000	10000000	10000000	10000000	10000000	10000000	رأس المال	ترست
42703937	45121313	43387050	48213901	50368987	45720566	38714081	35876015	27614810	26599388	حجم الاصول	العالمية

أثر المخصصات الفنية على العبء الضريبي لشركات التأمين في فلسطين

11088000	10560000	10560000	9600000	8000000	8000000	8000000	8000000	6187500	5500000	رأس المال	العالمية
20280258	19896808	17591071	17464908	15503143	12912360	12674391	11289733	9914098	8710773	حجم الاصول	المتحدة
5000000	5000000	5000000	5000000	5000000	5000000	5000000	5000000	5000000	5000000	رأس المال	فلسطين
5491694	5034294	5734703	5655978	5639568	5459327	5325038	5113358	5161533	5295570	حجم الاصول	لتأمين العقاري

المصدر: اعداد الباحثين من بيانات هيئة سوق رأس المال

جدول رقم (3) الاحصاء الوصفي للبيانات

المتغير	اقل قيمة	اكبر قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مخصص الاخطار السارية	42445685	110775627	71640968.7	23873982.68
مخصص ادعاءات تحت التسوية	89842134	207685898	136587438.5	42984885.29
العبء الضريبي	621399	23238496	14890235	5688816.043
رأس المال	58700000	94460000	75049550	13436310.87
حجم الاصول	103493688	182022098	144802215.6	31993796.06

المصدر: اعداد الباحثين من بيانات هيئة سوق رأس المال

يتبين من الجدول رقم (3) ان اقل قيمة لمخصص الاخطار السارية لشركات التأمين في فلسطين كان في العام (2012) وبلغت قيمته (42445685) دولار، بينما كانت اعلى قيمة لها في العام (2021) حيث بلغ (110775627) دولار، اما مخصص ادعاءات تحت التسوية فقد بلغت ادنى قيمة له في عام (2015) وكانت (89842134) دولار واعلى قيمة كانت (207685898) دولار في العام (2021)، اما فيما يخص العبء الضريبي فقد دفعت شركات التأمين اكبر قدر من الضريبة في العام (2021) ما قيمته (23238496) دولار وقل قيمة في العام (2015) وكانت (621399) دولار.

اما فيما يتعلق برأس مال شركات التأمين العاملة في فلسطين فقد بلغت اكبر قيمة له في العام (2019) بقيمة (94460000) دولار وقل قيمة في العام (2015) بقيمة (58700000) دولار، وبالنسبة لحجم اصول شركات التأمين فقد بلغت اكبر قيمة لها (182022098) دولار في العام (2019)، وقل قيمة في العام (2015) بقيمة (117731059) دولار.

التحليل الاحصائي

تم اجراء الاختبارات الاحصائية على بيانات الدراسة، واختبار الفرضيات على النحو التالي:

معامل ارتباط بيرسون Person correlation matrix

جدول رقم (4) معامل ارتباط بيرسون Person correlation matrix					
حجم الاصول	رأس المال	العبء الضريبي	مخصص ادعاءات تحت التسوية	مخصص الاخطار السارية	
				1	مخصص الاخطار السارية
			1	*0.469	مخصص ادعاءات تحت التسوية
		1	*0.597	**0.450	العبء الضريبي
	1	**0.377	**0.457	**0.413	رأس المال
1	*0.298	*0.336	*0.529	**0.369	حجم الاصول

** قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.01 * قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05

يظهر الجدول رقم (4) الارتباط بين متغيرات هذه الدراسة، ويسمى هذا الاختبار بالاختبار الصفري أو مصفوفة معامل الارتباط الذي يشير الى قوة الارتباط بين العوامل، وتشير العلامة السلبية إلى أن الزيادة بأحد المتغيرات يؤدي لنقصان المتغير المقابل، بينما تشير العلامة الموجبة إلى أن زيادة متغير تؤدي لزيادة المتغير الآخر، لكن في البحث العلمي لا يمكن الاعتماد على هذا الاختبار لتفسير النتائج بشكل كامل حيث أنها مؤشرات أولية قد تتغير في تحليل الانحدار، لذا تحديد نسبة الارتباط المقبولة بحيث إذا كانت قوة الارتباط تزيد عن 90% يعني ذلك أن المتغيرات لهما ارتباط عالي جدا مما يؤدي لضرورة حذف أحدهما، حيث لا يمكن أن يتم تحليلهما في نفس النموذج الدراسي، ومن خلال الجدول (4) تبين أن نموذج هذه الدراسة يخلو من مشاكل الارتباط حيث ان المتغيرات المستقلة مرتبطة بالمتغير التابع بشكل مناسب لاغراض التحليل.

اختبار التوزيع الطبيعي للعينة (Normality)

اجري اختبار توزيع البيانات (Normality) لفحص ما اذا كانت البيانات موزعة بشكل طبيعي وذلك من خلال اختبار Doornik-Hansen وكانت نتيجة الاختبار 17.21%، وتشير نتيجة هذا الاختبار إلا أنه لا يوجد مشاكل توزيع طبيعي في الدراسة، حيث أن النسبة أعلى من 5% فلا يوجد مشاكل ذو تأثير هام وتعتبر هذه النسبة مقبولة.

اختبار وصف النموذج (Model Specification Test)

جدول رقم (5) اختبار Pregibon لاختبار وصف النموذج				
	Coef.	Std. Err.	T	P> t
Hat	0.3664	0.0245	3.25	0.003
Hatsq	0.7125	0.1638	0.69	0.678
Cons	0.1328	0.0365	0.33	0.844

قام الباحثون بإجراء اختبار Pregibon للتأكد من ان النموذج تم وصفه بشكل جيد وخالي من حذف العناصر الهامة. وتشير النتيجة إلى أن النموذج محدد بشكل جيد، ولا يوجد عناصر هامة تمثل العامل التابع تم حذفها، حيث أن نتائج هذا الاختبار التي تظهر في الجدول رقم (5) تبين أن Hatsq أعلى من 5% ويعني ذلك أن النموذج محدد بشكل جيد.

اختبار القيم المتطرفة

جدول رقم (6) اختبار القيم المتطرفة ال Skewness وال Kurtosis		
Kurtosis	Skewness	
1.380-	0.385	مخصص الاخطار السارية
1.515-	0.395	مخصص ادعاءات تحت التسوية
0.814-	0.392	العبء الضريبي
1.721-	0.299	حجم الاصول
2.015-	0.241	حجم الاصول

تم اختبار القيم المتطرفة كما بالجدول رقم (6)، ومن خلال النتيجة تبين أنه لا يوجد قيم متطرفة ومختلفة بشكل كبير عن باقي البيانات، بالتالي فالنموذج خالي من مشاكل القيم المتشعبة، إحصائياً، يجب أن لا تزيد نسب سكويز Skewness عن 4 ويجب أن لا تزيد نسب كورتوزيز Kurtosis عن 1 وفي نفس السياق يتبين من خلال الجدول السابق أن نسب سكويز لم تزيد عن 4، ونسب كورتوزيز لم تزيد عن 1، وهذا يدل على أن النسب غير متطرفة.

اختبار الفرضيات

تم اختبار فرضيات الدراسة وذلك بعد التأكد من دقة البيانات وصحتها وتوزيعها الطبيعي فكانت نتائج هذه الاختبارات كما يلي:

فرضية الدراسة الرئيسية:

H0: لا يوجد أثر للمخصصات الفنية (مخصص تعويضات تحت التسوية، مخصص الاخطار السارية) على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين.
لاختبار هذه الفرضية تم استخدام Regression، والجدول التالي (7) يبين ذلك.

جدول رقم (7) نتائج اختبار ال Regression للفرضية الرئيسية						
P-Value	β Coefficient	R^2	Adjusted R^2	T-Value	F- Value	
0.007	1.059	0.622	0.574	-3.625	13.142	المخصصات الفنية ← العبء الضريبي
** قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.01 * قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05						

يتبين من الجدول (7) ان T-Value تساوي -3.625- معنوية عند مستوى الدلالة P تساوي $0.05 \geq 0.007$ ، وان ال F-Value تساوي 13.142، وان قيمة R^2 تساوي 0.622 أي ان المتغير المستقل (المخصصات الفنية) يفسر 62.2% من بيانات العبء الضريبي، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) للمخصصات الفنية (مخصص تعويضات تحت التسوية، مخصص الاخطار السارية) على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين.

الفرضية الفرعية الاولى والتي نصها

H01: لا يوجد أثر لمخصص التعويضات تحت التسوية على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام Regression، والجدول التالي (8) يبين ذلك.

جدول رقم (8) نتائج اختبار ال Regression للفرضية الفرعية الاولى						
P-Value	β Coefficient	R^2	Adjusted R^2	T- Value	F-Value	
0.05	0.267	0.398	0.323	-2.302	5.300	التعويضات تحت التسوية ← العبء الضريبي
** قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.01 * قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05						

يتبين من الجدول رقم (8) ان T-Value تساوي -2.302- معنوية عند مستوى الدلالة P تساوي $0.05 \geq 0.05$ ، وان ال F-Value تساوي 5.30، وان قيمة R^2 تساوي 0.398 أي ان المتغير المستقل (مخصص التعويضات تحت التسوية) يفسر 39.8% من بيانات العبء الضريبي، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لمخصص التعويضات تحت التسوية على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين، الفرضية الفرعية الثانية والتي نصها:

H02: لا يوجد أثر لمخصص الاخطار السارية على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام Regression، والجدول التالي (9) يبين ذلك.

جدول رقم (9) نتائج اختبار ال Regression للفرضية الفرعية الثانية						
P- Value	β Coefficien t	R^2	Adjuste d R^2	T- Value	F-Value	
0.008	0.581	0.60	0.556	-3.506	12.290	الاخطار السارية ← العبء الضريبي
6						
** قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.01 * قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05						

يتبين من الجدول (9) ان T-Value تساوي -3.506- معنوية عند مستوى الدلالة P تساوي $0.05 \geq 0.008$ ، وان ال F-Value تساوي 12.290، وان قيمة R^2 تساوي 0.606 أي ان المتغير المستقل (مخصص الاخطار السارية) يفسر 60% من بيانات العبء الضريبي، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لمخصص الاخطار السارية على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين.

مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لمخصص الاخطار السارية على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين.

النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج

بشكل عام، يمكن أن يكون للمخصصات الفنية تأثير كبير على العبء الضريبي لشركات التأمين. وتعتبر إمكانية خصم المخصصات الفنية عاملاً مهماً ينبغي مراعاته عند حساب الالتزامات الضريبية للشركة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر التغييرات في المخصصات الفنية وتوقيت نفقات المخصصات الفنية أيضاً على العبء الضريبي للشركة وبالتالي يمكن ان تستفيد شركات التأمين من المخصصات الفنية في تخفيض مقدار العبء الضريبي الذي تتحمله الشركة. أما فيما يتعلق بالشركات الفلسطينية فقد بلغت اقل قيمة لمخصص الاخطار السارية لشركات التأمين في فلسطين كان في العام (2012) وبلغت قيمته (42445685) دولار، بينما كانت اعلى قيمة له في العام (2021) حيث بلغت (110775627) دولار كما بلغت أدنى قيمة لمخصص ادعاءات تحت التسوية في عام (2015) وكانت (89842134) دولار واعلى قيمة كانت (207685898) دولار في العام (2021). علاوة على ذلك بلغ العبء الضريبي لشركات التأمين أكبر في العام (2021) ما قيمته (23238496) دولار كأعلى قيمة واقل قيمة في العام (2015) وكانت (6219399) دولار. وحيث ان قانون ضريبة الدخل والقيمة المضافة يستثنى المخصصات الفنية من الضرائب، يوجد أثر للمخصصات الفنية (مخصص تعويضات تحت التسوية، مخصص الاخطار السارية) على العبء الضريبي (ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة) في شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين.

ثانياً: التوصيات

على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثين بما يلي :

1. اعادة النظر في تكوين المخصصات الفنية في شركات التأمين العاملة في فلسطين لتتزايد حسب حجم الاقساط المكتتبة وليس حسب مرور الزمن.
2. زيادة الرقابة من قبل مكاتب ضريبة الدخل على شركات التأمين فيما يخص طرق احتساب المخصصات الفنية وذلك من اجل الحد من التلاعب في هذه الحسابات.
3. الاخذ بعين الاعتبار عند فرض ضريبة القيمة المضافة الاساس القطاعي او التمييزي ضمن معايير محددة في اطار خطة اقتصادية شاملة.
4. الاستمرار في تعزيز الاحتياطات الفنية الى جانب تعزيز الضوابط الفنية للاكتتاب من قبل شركات التأمين لضبط الممارسات الفنية ودعم قدرة القطاع على التوسع والنمو.
5. قيام شركات التأمين بتوفير الكفاءات المؤهلة لقيادة عمليات التغيير في احتساب المخصصات الفنية وعلى رأسهم الخبراء الاكتواريين.
6. الالتزام بتوصيات الخبراء الاكتواري لحماية حقوق المساهمين وحقوق حملة الوثائق ودعم المركز المالي للشركة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- النور، أحمد خديجة أحمد (2017). أثر المخصصات الفنية على الملاءة المالية في شركات التأمين: دراسة تطبيقية على شركتي التأمين الإسلامية والبركة للتأمين خلال الفترة من 2011م - 2015م (رسالة ماجستير، جامعة النيلين)، كلية الدراسات العليا، السودان.
- ابراهيم، نصر الدين علي محمد (2016). معالجة المحاسبية للمطالبات المدفوعة وأثرها على المخصصات الفنية لشركات التأمين دراسة حالة/شركة شيكان للتأمين ولاية الخرطوم-الرئاسة (اطروحة دكتوراه، جامعة شندي)، كلية الدراسات العليا، السودان.
- تعليمات رقم (7) لسنة 2012م بشأن المعالجة الضريبية لمخصصات الأخطار السارية والادعاءات تحت التسوية المبلغ عنها لشركات التأمين. استرجعت من <http://www.qanon.ps/news.php?action=view&id=17403>

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

- AN-Nour, A. KH. A (2017). The impact of technical provisions on financial solvency in insurance companies: an applied study on the Islamic insurance companies and Al Baraka Insurance during the period from 2011 AD - 2015 AD (Master's thesis), Al-Neelain University, College of Graduate Studies, Sudan.
- Ibrahim, N. A. M (2017). Accounting treatment of paid claims and its impact on technical provisions for insurance companies Case study / Shikan Insurance Company, Khartoum State - Chair (PhD thesis), Shendi University, College of Graduate Studies, Sudan.
- Instructions No. (7) of 2012 regarding the tax treatment of allowances for applicable risks and claims under settlement reported to insurance companies, (2012). Retrieved from <http://www.qanon.ps/news.php?action=view&id=17403>

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Abed, H., & Asmar, M. (2023). E-Recruitment in Palestine: A study into applicant perceptions of an online application system. *An-Najah University Journal for Research-B (Humanities)*, 37. (6)
- Akgün, E. (2019) Technical provisions in the accounting of non-life insurance companies in Turkey. *Yeditepe University, Department of Business Administration, Turkey.*
- Akhtar, M. H. (2018). Performance analysis of Takaful and conventional insurance companies in Saud Benchmarking: An International Journal, 25(2), 677-695. <https://doi.org/10.1108/BIJ-01-2017-0018>
- Brahmana, R., & Asmar, M. (2011). Does Integration Occur on a Certain Day? The Case of the Lithuanian Stock Market. *South East European Journal of Economics and Business*, 6(2), 17.
- Carvalho, B. D. R. d., & Carvalho, J. V. d. F. (2019). A stochastic approach for measuring the uncertainty of claims reserves. *Revista Contabilidade & Finanças*, 30, 409-424.
- Gláserová, J., & Vávrová, E. (2013). Accounting and tax implications of the creation and use of technical provisions of commercial insurance companies. *Acta Universitatis Agriculturae et Silviculturae Mendelianae Brunensis*, 61(7), 2123-2131.

- Hallunovi, A. (2021). Insurance Market in Albania: Life and Non-Life Insurance. Proceedings of IAC in Vienna 2021, 1, 82.
- Jaloudi, M. M. (2019). The efficiency of Jordan insurance companies and its determinants using DEA, slacks, and logit models. *Journal of Asian Business and Economic Studies*.
- Kuřaga, K. Perspective of New Technical Provisions for Buildings in the Context of Defects of Current Regulation. *Acta Scientiarum Polonorum Architectura*, 19(3), 21-28.
- Natchkova, M. I. (2022). Disclosure of Technical Provisions in the Financial Statements of the Pension Insurance Companies. *Knowledge-International Journal*, 51(1), 65-70.
- Natchkova, M. I. (2022). Disclosure of Technical Provisions in The Financial Statements of The Pension Insurance Companies. *Knowledge-International Journal*, 51(1), 65-70.
- Selimovic, J. (2010). Actuarial estimation of technical provisions'adequacy in life insurance companies. *Interdisciplinary Management Research*, 6, 523-533.
- Zsoldos, P. (2014). How To Measure Adequacy of Technical Provisions In General Insurance – Practical Perspective. *European Scientific Journal*, ESJ, 10(10).
<https://doi.org/10.19044/esj.2014.v10n10p%p>